إستراتيجيات التكيف مع المتطلبات الأكاديمية وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية

إعداد

أ.د / فتحي عبدالحميد عبدالقادر

أ / خولة عبدة أحمد عريشي

كلية التربية - جامعة جازان

ملخص :

هدف البحث إلى التعرف علي إستراتيجيات التكيف مع المتطلبات الأكاديمية وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتكونت العينة من (٧٣) طالباًمنطلاب المرحلة الثانوية بمنطقة جازان بالمملكة العربية السعودية، طُبق عليهم مقياس التكيف مع المطالب الأكاديمية من إعداد الباحثين، ومن نتائج البحث :وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الدرجة الكلية للتكيف مع المتطلبات الأكاديمية والدرجة الكلية للتحصيل الأكاديمي ،بينما لم توجد علاقة دالة إحصائياً بين إستراتيجية الهروب والتحصيل الأكاديمي، وأن إستراتيجيات التكيف تسهم في التنبؤ بدرجة التحصيل الأكاديمي.

Abstract

The abstract of the study is about the strategies of adaptation with academic requirements and its relation to academic achievement of high school students.The purpose of this research is to find strategies to adapt with academic requirements for high school students. The sample of the study included 73 high school students from Jazan province in Saudi Arabia. The results of the study found the following:There is a statistical relationship between the degree of adaptation with academic requirements and the degree of academic achievement. Also, there is a statistical relationship between the strategies of adaptation and academic achievement. Finally, the strategy of escaping ، it was found that it has no statistical relationships with academic achievement. However, it was also found that strategies of adaptation help forecast academic achievement.

مقدمة :

يشهد العالم تغييرات متسارعة ومتلاحقة،أدت إلى وجود عالم معقّد مليء بالمشكلات والمواقف المحيرة.ومما يمكن أن يساعد الفرد على استيعاب هذه المتغيرات

ومواجهة تلك المواقف والتكيف معها، قدرته على حل المشكلات.ولقد أكدت الجمعية الأمريكية التربوية على أن السلوك التكيفي يتضمن العديد من الكفايات من بينها: الأداء الأكاديمي،(Harrison & Boney, 2008: 1167) ،ويتفق علماء النفس على أن عدم إشباع الحاجات هي أساس مشاكل التكيف التي تواجه الفرد.(السرسي وعبد المقصود، ٢٠٠١: ٢).

وقد يؤثر التكيف على التحصيل الدراسي والذي يعد العنصر الرئيس في العملية التعليمية حيث أن التحصيل يعد من الموضوعات التي نالت اهتماماً كبيراً من قبل الباحثين في مجال الدراسات التربوية والنفسية خاصة. فالعديد من المتغيرات تؤثر في التحصيل الدراسي للطلاب وتسهم في تفوقهم أو تعيقه، (المزوغي ،٢٠١١: ٨٦).

ومرحلة التعليم الثانوي هي المرحلة التعليمية التي تقابل المرحلة النفسية التي يطلق عليها مرحلة المراهقة،وهي المرحلة التي تتفتح فيها القدرات والاستعدادات والميول وصفات الشخصية ،كما يشير (الغامدي ،١٤٣٠: ٢).

ويكون لدى المراهق حساسية شديدة للنقد وتتسع لديه دائرة المخاوف، وتسيطر عليه العواطف الشخصية والغضب والغيرة (فرج، ٢٠٠٨: ٨٦). فالمراهق غالباً ما يتأثر أكثر من غيره بالمتغيرات المجتمعية مما قد يؤدي إلى ردود أفعال نفسية واجتماعية وسلوكية لديه قد تدفعه إلى ممارسة سلوكيات سلبية (الخطابي،١٤٣٠هـ:٢).لذا فقد اهتم الباحثون في التربية وعلم النفس بمفهوم التكيف الأكاديمي لارتباطه بالكثير من العوامل المؤثرة في حياة الفرد، وصحته النفسية، والنجاح بالحياة على المستوى الاجتماعي، أو الأسري، أوالأكاديمي، ولعل الشعور بالكفاءة الذاتية يعمل على تنمية وتطوير السمات الشخصية الإيجابية لدى الطلاب وبالتالي فهو يحسن التكيف الأكاديمي ويزيد من الثقة بالنفس واحترام الذات،(بني خالد،٢٠١٠: ٤١٤)،ومن هنا جاء اهتمام الدراسة بالتعرف على استراتيجيات التكيف مع المتطلبات الأكاديمية وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

ولقد توصلت بعض من الدراسات منها دراسة(أحمد،٢٠١٠) إلى أن مستوىالتكيف الأكاديميلطلابجامعة الخرطوم يتسم بالانخفاض. بينما توصلت نتيجة دراسة(حمادنة،٢٠١٥) إلى ارتفاع مستوى التكيف الأكاديمي لدى عينة الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية في منطقة بني كنانة بالأردن، ويتفق هذا مع دراسة(الرفوع والقرارعة،٢٠٠٤) التي توصلت إلى أن مستوى التكيف لدى طالبات تربية الطفل جاء بدرجة إيجابية أعلى من الوسط النظري.كما أن بعض من الدراسات تناولت تأثير التكيف الأكاديمي على مستويات التحصيل الدراسي لدى طلاب المراحل التعليمية المختلفة منها:دراسة(السيف،١٤٢٧هـ) إلى وجود علاقة ارتباطية بين التكيف والتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية الملك فيصل الجوية،وهذا يتفق مع ما أشارت إليه نتيجة دراسة(هداية ،٢٠١٥) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية بين التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي.بينما اختلفت تلك النتائج مع ما توصلت إليه نتائج بعض الدراسات والبحوث في هذا المجال منها نتيجة دراسة(الرفوع والقرارعة،٢٠٠٤) التي أشارت إلى عدم وجود علاقة بين التكيف الجامعي والتحصيل الدراسي للطالبات، ونتيجة دراسة(القضاة،٢٠٠٧) حيث توصلت إلى عدم وجود علاقة بين درجة تكيف الطلاب عينة الدراسة مع البيئة الثقافية والتحصيل الدراسي.

مشكلة البحث:

لا شك أن التحديات والتغيرات العالمية المعاصرة قد فرضت على مؤسسات التعليم أن تقدم تعليماً متميزاً، إذا أرادت أن يكون لها مكان بين نظم التعليم العالمية. فعلى الرغم من الجهود التي تبذلها الحكومة السعودية في تطوير كافة النظم التعليمية –باعتبار أن التعليم عنصر أساسي من العناصر التي يرتكز عليها تطور وتقدم المجتمعات والأفراد على حد سواء إلا أن هناك عدد من المؤشرات والشواهد التي قد تؤكد أن هناك مخرجات التعليم مازالت دون المستوى المأمول ومنها ما أكده(كعكي ،١٤٢٤هـ: ٣). من أن التعليم في الدول العربية ما زال دون المستوى ويحتاج للتطوير في كل مجالاته،(العيسى،٢٠٠٩: ٥٧)،ومن خلال خبرة الباحثة

ومعايشتها لطالبات المرحلة الثانوية، فإن الحاجة تبدوا ملحة بحاجة لإعطاء مزيد من الاهتمام والرعاية، والسبب في ذلك أن المرحلة الثانوية هي مرحلة انتقالية لمرحلة تليها هي أكثر اتساعاً، فالطالبة لابد أن تمتلك إستراتيجيات التكيف اللازمة حتى تستطيع من الآن أن تُكون مواجهة متطلباتها الأكاديمية وتساعدها على الرضا عن حياتها بمختلف جوانبها، قبل أن تنتقل للمجتمع الجامعي الأكثر اتساعاً.

ومن هنا تتبلور مشكلة البحث في الأسئلة التالية :

١. هل توجد علاقة دالة إحصائياً بين إستراتيجيات التكيف مع المطالب الأكاديمية والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟
٢. هل يمكن التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي من خلال الدرجة الكلية لإستراتيجيات التكيف مع المطالب الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الثانوية؟
٣. هل يمكن التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي من خلال درجة أبعاد إستراتيجيات التكيف مع المطالب الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

أهداف البحث:

تتحدد أهداف البحث فيما يلي :

١. الكشف عن العلاقة بين إستراتيجيات التكيف مع المطالب الأكاديمية والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب الصف الثالث الثانوي بمنطقة جازان .
٢. إمكانية التنبؤ بدرجة التحصيل الأكاديمي بمعلومية درجة إستراتيجيات التكيف مع المطالب الأكاديمية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي بمنطقة جازان .
٣. تحديد إستراتيجيات التكيف الأكثر إسهاماً في التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي لدى طلاب الصف الثالث الثانوي بمنطقة جازان.

أهمية البحث:

يمكن صياغة أهمية البحث فيما يلي:

١. إثراء المكتبة العربية بإضافة اطار نظري عن إستراتيجيات التكيف مع المطالب الأكاديمية.
٢. إعداد مقياس جديد لقياس إستراتيجيات التكيف مع المطالب الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الثانوية مقنن على البيئة السعودية قد يستفيد منه الباحثين مستقبلاً.
٣. قد تفيد نتائج البحث الحالي في تحديد أي إستراتيجيات للتكيف مع المطالب الأكاديمية على علاقة موجبة وقوية بالتحصيل الأكاديمي ، والتي يمكن من خلالها التنبؤ بدرجة التحصيل الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
٤. قد تفيد نتائج البحث في توجيه انتباه المسوؤلين عن التعليم بزيادة الاهتمام بإستراتيجيات التكيف مع المطالب الأكاديمية والتي على علاقة قوية بالتحصيل الأكاديمي ولها تأثير قوي عليه ، حيث الاهتمام بها في المدارس يزيد في تحصيل الطلاب.

المصطلحات:

إسترتيجيات التكيف مع المطالب الأكاديمية :

تعرف إجرائياً على أنها استطاعة وامكانية الطالب المواءمة والتوازن مع المتطلبات الدراسية والتوازن مع المتطلبات الدراسية في ضوء إدارته للوقت واللجوء للآخرين من أجل الدعم الأكاديمي، والمواجهة وممارسة الأنشطة والتدين، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في المقياس المعد لهذا البحث.

التحصيل الأكاديمي:

هو المعدل الدراسي للطالب في العام الماضي ويتم الحصول عليه من سجلات الطلاب.

حدود البحث:

يحدد موضوع البحث الحالي في: استراتيجيات التكيف مع المطالب الأكاديمية وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلاب الصف الثالث الثانوي

بمنطقة جازان، وتم غعداد مقياسإستراتيجيات التكيف مع المطالب الأكاديمية، وتطبيقه في الفصل الدراسي الأول لعام ١٤٣٧/١٤٣٦هـ، ودرجات التحصيل الدراسيأُخذت من سجلات الطلاب .

الاطار النظري :

التكيف الدراسي:

يُعرف(السيف،١٤٢٧هـ:١٢) التكيف بأنه عملية أو نتاج تغيرات عضوية في التنظيم الاجتماعي ، والجماعة أو الثقافة تسهم إلىتحقيق البقاء أو استمرار الوظيفة أو إنجاز الهدف الذي يسعى إليه الكائن الحي أو الشخصية أو الجماعة.

ويعرفه(الرفوع والقرارعة،٢٠٠٤: ١٢٢) بأنه عملية ديناميكية مستمرة بين الفرد والبيئة، وهو علاقة انسجامية بين الفرد والبيئة تحتاج لاستقبال خبرات جديدة ومتعلمة. كما يمكن تعريف التكيف بأنه عملية ديناميكية يقوم بها الفرد بصفة مستمرة في محاولاته لتحقيق التوافق بينه وبين نفسه أولاً، ثم بينه وبين البيئة التي يعيش فيها، بما تشتمل عليه من مؤثر اتعديدة ، ولكي يحقق الفرد التوافق يجب أن يقوم بتغيير سلوكه لمواجهة المؤثرات المختلفة لتحقيق الاستقرار النفسي والتكيف الاجتماعي (سعدي،٢٠٠٥: ١٤٧).

ويُعرف التكيف الدراسي علي أنه قدرة الفرد على مواجهة المشكلات الحياتية، وحل المشكلات الحادثة والتفاعل معها بإيجابية ومرونة من أجل إعادة التوازن للنفس والوصول بها إلى حالتها الطبيعية،(بني خالد، ٢٠١٠: ٤١٤).

ويعرف بأنه المحصلة النهائية للعلاقة بين الديناميكية البناءة بين الطالب من جهة وبين محيطه الدراسي من جهة أخرى بما يسهم في تقدم الطالب ونماءه العلمي والنفسي(الزهراني،٢٠٠٥: ٥١).

ويعرف حمادنة،٢٠١٥: ١١٥) التكيف الدراسي بأنه نتاج أساسي لتفاعل الفرد مع المواقف التربوية وقدرته على التخطيط وإيجاد الممارسات المساعدة في التحصيل الدراسى والتعامل مع المدرسين الزملاء جيدا ، وهو قدرة الطالب على تحقيق

الحد المقبول من التأقلم النفسى والاجتماعى والأكاديمى فى أى من المراحل الدراسية التى يمر بها (القصاص والجميعة ، ٢٠١٣ ، ٨٧٤)

وعرف(القضاة،٢٠٠٧: ١٠٢) التكيف الدراسي على أنه نتائج لتفاعل الفرد مع المواقف التربوية وأشار إلى أن عملية التكيف الأكاديمي للطالب محطة لتفاعل عدد من العوامل مثل القدرة العقلية والقدرة التحصيلية، والميول التربوية، والاتجاهات نحو النظام التعليمي والحالة النفسية للطالب، والظروف الأسرية بشكل عام.

إستراتيجيات وأساليب التكيف مع المطالب الأكاديمية:

يرى (السنبل،٢٠٠٥: ٩)أن للتكيف خاصيتان رئيستان: أنه عملية مستمرة باستمرار الحياة ، وأنه عملية نسبية، وقد يكون الفرد متوافق في فترة من حياته وغير متوافق في فترة أخرى، وقد يكون متوافقاً في مجال من مجالات الحياة، وغير متوافق في مجال آخر، وتوجد مجموعة من السمات التي بدونها يتعذر على الفرد تحقيق التكيف، وأهم تلك السمات ما يلي

١. اتجاهات سوية نحو الذات.
٢. إدراك الواقع بشكل واقعي بعيداً عن الجنوح الخيالي.
٣. كفاءات جسمية وعقلية واجتماعية وانفعالية تُيسر للفرد مواجهة مشكلات الحياة.
٤. الاستقلالية والثقة في الذات وتحمل المسؤولية.
٥. تحقيق الذات بمعنى أن يسعى الفرد إلى تنمية إمكاناته إلى أقصى حد.

ولتحقيق التكيف يقوم الفرد بانتهاج مجموعة من الأساليب في مواجهة الضغوط النفسية والاجتماعية والبيئية التي يتعرض لها، ومن أهم تلك الأساليب: (السنبل، ٢٠٠٥: ١٠)

١ - السيطرة على الموقف والوصول إلى حل. ٢ -تجنب الموقف .

٣ -تطويع الموقف أو المراوغة. ٤ - الهروب من الموقف أو تجاهله.

وفي هذا الصدد أشارت (غراب،١٩٩٩: ١٢٩) إلى أن هناك عدد من الطرق التي تساعد على عملية التكيف الجيد من أهمها ما يلي:

١. إشباع الحاجات الأولية والحاجات الشخصية.
٢. أن يتوافر لدى الفرد المهارات التي تيسر له إشباع حاجاته الملحة.
٣. أن يعرف الفرد نفسه والحدود والإمكانيات التي يستطيع بها أن يشبع رغباته.
٤. أن يعرف الفرد قدراته وإمكانياته .
٥. أن يتقبل الفرد نفسه.
٦. المرونة وهي أن يستجيب الفرد للمؤثرات الجديدة.

العوامل التي تؤثر على التكيف مع المطالب الأكاديمية

إن الفرد المتعلم يمكن أن يتكيف مع البيئة المدرسية التعليمية بما فيها من مناهج وموارد دراسة مختلفة ومعلمين وزملاء، فإذا كانت هذه البيئة تتفق مع ميوله ورغباته واتجاهاته، ويشعر فيها بالرضاوالارتياح من خلال الأخذ والعطاء بين أفرادها والتفاعل الاجتماعي وتقدير الذات، والثقة بالذات والتعبير عنها في مجالات الدراسة المختلفة فكثيراً ما يشعر الطالب بالتوتر والقلق والاضطراب النفسي في حالة عدم تكيفه مع المواقف التعليمية الجديدة بالنسبة إليه ومع المواد الدراسية المختلفة ومع الزملاء ومع المعلمين، كل هذه المشكلات قد يواجهها وتؤثر فيه بصورة أو بأخرى وتسبب له الحيرة والارتباك النفسي ما لم تكن موضع رعاية واهتمام وتوجيه المربين والمعلمين والآباء لمساعدة الطلاب على مواجهتها والتغلب عليها قدر الإمكان، (السيف، ١٤٢٧هـ: ٤٧).

وأشار(الرفوع والقرارعة،٢٠٠٤: ١٢١) إلى أن الطلاب يتعرضون للعديد من المشكلات التي تسهم في إعاقة تكيفهم وتحد من تحقيق أهدافهم التعليمية مثل بناء الطالب علميًا والإسهام في نمو شخصيته، ومن هذه المشكلات بعض المشكلات النفسية، والمشكلات الاجتماعية ،والمشكلات الدراسية.

ومشكلة التكيف المدرسي لدى التلاميذ تظهر بكثرة عند طلاب الصف الأول من كل مرحلة دراسية فهم يشكون في الأغلب من مشكلة عدم التكيف الاجتماعي في الجو

المدرسي حيث يظهرون بعض السلوكيات الانسحابيةوالعدوانية كما أن عدم تهيئة الطفل لاستقبال الأجواء المدرسية وفقدانه للجو الأسري الذي يلبي احتياجاته تؤدي إلى عدم شعوره بالاستقلالية التي تمكنه من التكيف مع المحيط الذي يطرأ عليه في كل مرحلة من المراحل الدراسية (القصاص والجميعة، ٢٠١٣: ٨٧١).

وقد أوضح (الرفوع والقرارعة ،٢٠٠٤: ١٢٣ -١٢٤) إلى أن السلوكيات التكيفية تتأثر عادة بالقدرات العقلية وفهم الذات وجملة من العوامل الفسيولوجية والجسدية وحاجات الفرد الأولية وتغير المحيط البيئي وخاصة التغيرات السريعة والتي تتأثر بالتطور السريع لوسائل الاتصالات الحديثة ووسائل الإعلام المتعددة.

إذن شعور الطالب بتحقيق التوافق مع نفسه ومع البيئة الجديدة التي يعيش فيها تجعله قادراً على تقبل الوضع النفسي العام ،والجديد بالمجالات الاجتماعية والدراسية ويعيش بسلام إذا كانت صحته النفسية جيدة وتبعده عن التوتر والقلق الذي قديكون من أسباب عدم القدرة على التكيف الدراسي،(الشمري، ٢٠١٣: ١١٥).

أثر التكيف مع المطالب الأكاديميةعلى التحصيل الأكاديمي

هناك أثر واضح للتكيف مع المطالب الأكاديمية على التحصيل الأكاديمي سواء كان أثراً إيجابياً أو سلبياً حيث أشار(القضاة،٢٠٠٧: ١٠٠)إلى أن المستقبل الدراسي للطالب يعتمد على درجة تكيفه وتوافقه الاجتماعي والثقافي مع البيئة الثقافية الجديدة التي ينتقل إليها للدراسة وباعتبار العملية التربوية اكتساب أسلوب الحياة وثقافة المجتمع الذي يلتقي فيه الطالب تعليمه علاوة على كونها اكتساب خبرات وتأهيلاً علميا أكاديمياً وفنياً، وهذا يتفق مع ما أشار إليه (حمادنة ،٢٠١٥: ١١٣) حيث أكد أن الطالب بحاجة إلى ما يسمى التكيف وهو عملية من خلالها يصبح الطلاب متكاملين في بيئة جديدة تضم الرضا عن المتغيرات والحاجات. ويؤثر التكيف على التحصيل الدراسي والذي يعد العنصر الرئيسي في العملية التعليمية حيث يشير(المزوغي،٢٠١١: ٨٦) إلى أن التحصيل يعد من الموضوعات التي نالت اهتماماً كبيراً من قبل الباحثين في مجال الدراسات التربوية والنفسية بخاصة وأن التطور العلمي والتقني الهائل أصبح يفرض علينا الاهتمام بالمردود الكيفي للتعليم لملاحقة هذا التطور. ويعمل التكيف على إثارة الدافعية لدى الطلاب على بذل المزيد من الجهد للتعلم ، بما يزيد من قدرتهم على

التحصيل والنجاح، ويظهر أثر التكيف على التحصيل في النقاط التالية: (فروجة، ٢٠١١: ١٤٤)

١. توجد مجموعة من العوامل الشخصية تؤثر في الدافعية للتعلم وتؤدي إلى ارتفاع مستوى التحصيل أو تدنيه.
٢. تؤثر طبيعة الشخصية من حيث الانبساط ومقدار الثقة بالنفس ومستوى الطموح على اكتساب الدافعية للتعلم.
٣. تلعب الانفعالات دورا أساسياً حيث ينظر لانفعالات الدافعية الداخلية للطالبات على أنها استجابات قوية لها تأثير الدوافع على السلوك .وفي هذا الصدد أشار (القصاص والجميعة ،٢٠١٣: ٨٧٢) إلى أن العلاقة بين التكيف المدرسي والمراحل الدراسية علاقة وثيقة، وذلك لأن حياة الطلاب داخل المدرسة لا تقتصر على الخبرات التربوية بل هي حافلة بالخبرات التي تؤثر إيجاباً أو سلباً على تكيفهم وتحصيلهم الدراسي.

الدراسات السابقة:

تناولت دراسة حمادنة (٢٠١٥) "التكيف الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة بني كنانة في ضوء بعض المتغيرات" حيث هدفت إلى التعرف على مستوى التكيف الأكاديمي ، والكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة الدراسة في التكيف الأكاديمي تُعزي لمتغيرات الدراسة، واشتملت العينة على (٢٨٠) طالباً وطالبة، والمنهج المستخدم هو الوصفي التحليلي، ومن النتائج:ارتفاع مستوى التكيف الأكاديمي لدى عينة الدراسة ،لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة الدراسة في التكيف الأكاديمي تعزى لمتغير الجنس ،لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة الدراسة في التكيف الأكاديمي تعزى لمتغير التحصيل الدراسي. ومن أهم التوصيات: تقديم الرعاية الجيدة من العاملين في المدارس الثانوية للطلاب ذوي التحصيل المنخفض لزيادة مستوى التكيف.

وفحصت دراسة موت (Mott, 2015) " قدرة الطلاب على التكيف واستعدادهم لما بعد المرحلة الثانوية: التدخل بالفصل الدراسي لتحسين المخرجات ".وهدفت إلى

استكشاف الصمود كعامل يساعد الطلاب على التكيف مع الضغط وصعوبة الظروف والمتطلبات في البيئة الأكاديمية لما بعد التعليم الثانوي؛ واشتملت عينة الدراسة على (١٩) طالب ،ومن التوصيات: ضرورة عمل أبحاث مستقبلاً حول قياس العلاقة بين الصمود والتحصيل الدراسي بين الطلاب؛ وعمل دراسات حول تنمية الصمود بين الطلاب في حالة الإعداد للتعليم العالي.

وقام باسانيز وآخرين (Basa´n˜ez et al, 2014) " تصورات النبذ من المجموعة واستراتيجيات التكيف: عوامل التطبيع التي تؤثر على المشاعر والمخرجات الأكاديمية للمراهقين من الأصول الأسبانية: بفهم العوامل النفسية التي تؤثر على التحصيل الأكاديمي للمراهقين من أصل أسباني، وفحص العلاقات بين النبذ من المجموعة العرقية، وإستراتيجيات التكيف، والمعتقدات على أعراض الاكتئاب ودرجات الطلاب والتطلعات الخاصة بالكلية؛ وتكون مجتمع الدراسة من ٢٢١٤ من الطلاب المراهقين من أصل أسباني في جنوب كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية؛ واشتملت عينة الدراسة على بعض الطلاب؛ والمنهج المستخدم هو الوصفي الارتباطي ، وتوصلت إلى النتائج التالية :كانت أعراض الاكتئاب تتوسط العلاقة جزئياً بين النبذ بين المجموعة والتحصيل الدراسي للطلاب - إستراتيجيات التكيف الانطوائي تتنبأ بأعراض الاكتئاب - لم ترتبط إستراتيجيات التكيف النشط بشكل مباشر بالتحصيل الأكاديمي للطلاب، مما يحسن من مستوى التحصيل الأكاديمي للطلاب.ومن التوصيات: ضرورة مساعدة المراهقين على إيجاد وسيلة مناسبة للاتصال، وضرورة عمل توعية حول الآثار المحتملة للنبذ بين المجموعة.

وتناولت دراسة القصاص والجميعة (٢٠١٣) "العوامل المؤثرة على التكيف المدرسي للطلبة العاديين وذوي صعوبات التعلم وعلاقتها بمتغيري العمر والمستوى الدراسي"التعرف على مستوى العوامل المؤثرة على التكيف المدرسي لدى عينة الدراسة، والكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة الدراسة في العوامل المؤثرة على التكيف المدرسي تُعزي لمتغيرات الدراسة، واشتملت

عينة الدراسة على جميع مجتمع الدراسة المكون من جميع طلاب مدارس الدمام ،واستعان الباحثان بمقياس التكيف المدرسي،وتوصلت إلى إن العوامل المؤثرة على التكيف المدرسي لدىالعينة جاءت متوسطة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة الدراسة في العوامل المؤثرة على التكيف المدرسي تُعزي لمتغير نوع التعليم(ذوي صعوبات التعلم - عاديين)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة الدراسة في العوامل المؤثرة على التكيف المدرسي تُعزي لمتغير المرحلة الدراسية بين طلاب المرحلة الإعدادية والمرحلة الثانوية لصالح طلاب المرحلة الإعدادية.وقد أوصت بإعداد مقاييس للتكيف المدرسي وتقنينها حسب البيئة المحلية، ودراسة الصعوبات التي تواجه المعلمين في مراحل التعليم المختلفة ومحاولة حل تلك المشكلات.

وفي دراسة بني خالد (٢٠١٠) عن "التكيف الأكاديمي وعلاقته بالكفاءة الذاتية العامة لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت"والتيهدفت إلى الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة الدراسة في التكيف الأكاديمي تُعزي لمتغيرات الدراسة، والكشف عن وجود علاقة بين التكيف الأكاديمي والكفاءة الذاتية لدى عينة الدراسة، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب البكالوريوس في كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت وعددهم (١٩٦٩) طالباً وطالبة، واشتملت العينةعلى (٢٠٠) طالباً وطالبة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي كمنهج للدراسة، وتوصلت إلى أنهلا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة الدراسة في التكيف الأكاديمي تُعزي لمتغير الجنس – لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة الدراسة في التكيف الأكاديمي تُعزي لمتغير المستوى الدراسي - وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين التكيف الأكاديمي والكفاءة الذاتية لدى عينة الدراسة.ومن التوصيات: الاستمرار في تقديم الدعم النفسي والاجتماعي لطلاب الجامعة، ومعالجة المشكلات التي تعمل على إعاقة التكيف الأكاديمي.

وقام سولدو وآخرين (Suldo et al, 2009) بدراسة: " مصادر الضغط للطلاب في برامج الإعداد للجامعة والتعليم العام بالمدرسة الثانوية: الاختلافات بين

المجموعات والارتباطات مع التكيف. وتكون مجتمع الدراسة من كل طلاب مدرسة ثانوية في ريف ولاية بجنوب شرق الولايات المتحدة الأمريكية؛ واشتملت عينة الدراسة على (٣١٩) طالب مقسمين إلى مجموعتين ،واستخدم المنهج الوصفي المقارن القائم على استبيان نموذج التقرير الذاتي للشباب لقياس المشاكل السلوكية للطلاب، ومقياس رضا الطلاب عن الحياة لقياس رضا الطلاب العام عن الحياة، ومقياس مصادر الضغط للتعرف على عوامل الضغط المميزة، والمعدل التراكمي لدرجات الطلاب، وأظهرت الدراسة أن الطلاب في ظل برنامج البكالوريوس الدولي هم أكثر عرضة للضغوط العالية المرتبطة بالمطالب الأكاديمية، هذا إلى جانب ضغوط المراهقين الطبيعية المتعلقة بالنزاعات الأُسرية والمثابرة لنيل درجات عالية - فهم خصائص وثقافة الطلاب المشاركين في برنامج البكالوريوس الدولي في وضع إستراتيجيات وقائية – عدم وجود مصادر للضغط يرتبط إلى حد كبير بالتحصيل الأكاديمي السيئ أو بمشاكل في حضور الطلاب بالنسبة لطلاب التعليم العام.

وتناولت دراسة القضاة (٢٠٠٧) "درجة تكيف الطلبة العمانيين مع البيئة الثقافية في الجامعات الأردنية وعلاقتها بالتحصيل وبعض المتغيرات الأخرى"وهدفت إلى الكشف عن وجود علاقة بين درجة تكيف الطلاب مع البيئة الثقافية والتحصيل الدراسي، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة العمانيين الملتحقين بالدراسة في الجامعات الأردنية الرسمية والبالغ عددهم (٧٦٨) طالباً وطالبة، واشتملت عينة الدراسة على (٢٣٨) مفردة، وقد توصل إلى أنه لاتوجد علاقة بين درجة تكيف الطلبة مع البيئة الثقافية والتحصيل الدراسي ، ولاتوجد فروق بين متوسط درجات العينة في التكيف تُعزي لمتغير الجنس، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة الدراسة في التكيف تُعزي لمتغير الحالة الاجتماعية.

وبحثت دراسة الرفوع والقرارعة (٢٠٠٤) "التكيف وعلاقته بالتحصيل الدراسي دراسة ميدانية لدى طالبات تربية الطفل بكلية الطفيلة الجامعية التطبيقية في

الأردن"وهدفت إلى التعرف على مستوى التكيف لدى طالبات تربية الطفل، والكشف عن وجود علاقة بين التكيف للحياة الجامعية والتحصيل الدراسي للطالبات، والكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة الدراسة في التكيف للحياة الجامعية تُعزي لمتغيرات الدراسة، واشتملت عينة الدراسة على جميع مجتمع الدراسة المكون من جميع طالبات تربية الطفل في كلية الطفيلة التابعة لجامعة البلقاء التطبيقية والبالغ عددهن (١٨٠) طالبة، وقد توصل الباحثان إلى أنمستوى التكيف لدى طالبات تربية الطفل أعلى من المتوسط الفرضي، وأنه لا توجد علاقة بين التكيف للحياة الجامعية والتحصيل الدراسي للطالبات، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة الدراسة في التكيف للحياة الجامعية تُعزي لمتغير المستوى الدراسي بين المستوى الأول والثاني، لصالح المستوى الثاني.

التعليق على الدراسات السابقة:

توصلت دراسة حمادنة(٢٠١٥) ، ودراسة بني خالد(٢٠١٠)، ودراسة القضاة(٢٠٠٧) إلى أنه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة الدراسة في التكيف تعزي لمتغيرات (الجنس، التحصيل الدراسي ، الكفاءة الذاتية،الحالة الاجتماعية). واتفق البحث الحاليمع دراسة حمادنة (٢٠١٥)،والقصاص والجميعة(٢٠١٣)، وموت (Mott, 2015)،وسولدو وآخرين (Suldo et al, 2009)،والرفوع والقرارعة (٢٠٠٤)،وبني خالد(٢٠١٠)،ودراسة القضاة(٢٠٠٧) ، ودراسة باسانيزوآخرين (Basa´n˜ez et al, 2014) في استخدام المنهج الوصفي.ولقد تناولت في البحث الحالي إستراتيجيات التكيف مع المتطلبات الأكاديمية في علاقتها بالتحصيل الأكاديمي، وإمكانية التنبؤ بالتحصيل من خلال إستراتيجيات التكيف وتحديد أي الإستراتيجيات أكثر إسهاماً في التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي على البيئة السعودية وهذا يجعل بحثي مختلف عن البحوث السابقة.

فروض البحث:

١. توجد علاقة موجبة دالة إحصائياً بين استراتيجيات التكيف مع المطالب الأكاديمية والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
٢. لايمكن التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي من درجات استراتيجيات التكيف مع المطالب الأكاديمية (الأبعاد والدرجة الكلية) لدى طلاب المرحلة الثانوية.

العينة:

١. العينة الاستطلاعية: تكونت عينة حساب الثبات والصدق من (٦٠) طالب بالصف الثالث الثانوي من مدرسة ثانوية الجرادية.
٢. العينة الأساسية: تم اختيار العينة النهائية بطريقة عشوائية من مدرستي ثانوية اللقية ومجمع الخوبة التعليمي بإدارة تعليم منطقة جازان وتكونت العينة من (١٤٦) طالب.

الأدوات :

أولا: مقياس التكيف مع المطالب الاكاديمية:

في ضوءالإطار النظري ،والدراسات السابقة ،وبعض المقاييس التي تناولت التكيف مع المطالب الأكاديمية، منها مقياس القصاص والجميعة (٢٠١٣) للتكيف المدرسي، تم تحديد الأبعاد الأساسية لقياس التكيف مع المطالب الأكاديمية في (٧) أبعاد ،وتم إعداد الصورة الأولية للمقياس من (٥٦ مفردة) موزعة علي الأبعاد كما يلي :

١. بُعد إدارة الوقت (٧ مفردات) أرقامها (٧,١٦,٢٣,٢٦,٥٣,٥٤,٥٥).
٢. بُعد المواجهة (٩ مفردات) أرقامها (١٢,١٣,٢٢,٢٤,٢٥,٢٧,٣٠,٤٧,٥٢).
٣. بُعد اللجوء للآخرين (١١مفردة) أرقامها (٢,٣,٤,١٤,١٧,٢٨,٢٩,٣١,٣٢,٤٨,٥٦).
٤. بُعد الهروب (٨ مفردات) أرقامها (٩,١٠,١١,٣٣,٤١,٤٤,٤٦,٥٠).
٥. بُعد ممارسة الأنشطة والهوايات(١٠ مفردات)أرقام:(١ ، ٨ ، ١٥ ، ١٩ ، ٣٤ ، ٣٧، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٢ ، ٤٥) .
٦. بُعد الخوف والحذر (٧ مفردات) أرقامها (٦,٢٠,٢١,٣٥,٤٠,٤٣,٥١).

٧. بُعد التدين (٤ مفردات) أرقامها (٤٩,٣٦,١٨,٥)

وبذلك تصبح الصورة الأولية للمقياس (٥٦) مفردة ،أمام كل مفردة خمسة اختيارات هي : دائماً (٥)، كثيراً (٤) ، أحياناً (٣) ، نادراً (٢) ،أبداً (١).

وعدد المفردات السالبة في المقياس(١٤)مفردة أرقامها :

(٥١,٥٠,٤٣,٤١,٤٠,٣٨,٣٧,٣٥,٣٣,٩,٨,٧,٦,٢)

وتأخذ عكس الأوزان السابقة في التصحيح ،أي أن أبداً تأخذ(٥) ،ونادراً(٤) ،وأحياناَ(٣) ،وكثيراً(٢) ،ودائما (١).

الكفاءة السيكومترية لمقياس التكيف مع المطالب الأكاديمية

الثبات:

تم حساب ثبات المقياس على العينة الاستطلاعية (٦٠) طالب لكل بعد من أبعاد المقياس وللدرجة الكلية باستخدام طريقة ألفاكرونباخ ، والجدول رقم (١) يوضح ذلك:

جدول (١) معاملات ألفا كرونباخ لمقياس التكيف مع المطالب الأكاديمية

الابعاد معامل الثبات	إدارة الوقت	المواجهة	اللجوء للآخرين	الهروب	ممارسة الأنشطة والهوايات	التدهور	التدين	الدرجة الكلية
معامل الثبات	٠,٦٩	٠,٧٨	٠,٦٨	٠,٥٧	٠,٥٨	٠,٥٢	٠,٦٩	٠,٨١

يتضح من الجدول (١) أن جميع معاملات الثبات للأبعاد والدرجة الكلية موثوق فيها وتدل على أن المقياس صالح للتطبيق علي العينة النهائية للبحث .

ثانيا: صدق المقياس:

استخدم صدق المفهوم باستخدام الاتساق الداخلي حيث تم حساب معامل الارتباط (بيرسون) بين درجة كل مفردة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه علي عينة (٦٠) طالب بالصف الثالث الثانوي ، والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢) معاملات الإرتباط بين درجة المفردة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه

المفردة	البعد	الارتباط	المفردة	البعد	الارتباط	المفردة	البعد	الارتباط	المفردة	البعد	الارتباط
٧	إدارة الوقت	٠,٢٥٥❖	٢	اللجوء للآخرين	-٠,٢٨٤❖	٩	الهروب	٠,٣٨٥❖❖	٦	الخوف والحذر	٠,٥٤٣❖❖
١٦		٠,٦٣٤❖❖	٣		٠,٦٢٩❖❖	١٠		٠,٣٩٢❖❖	٢٠		٠,٢٥٨❖
٢٣		٠,٦٧٤❖❖	٤		٠,٦٦٣❖❖	١١		٠,٢٧٧❖	٢١		-٠,٢٥٥❖
٢٦		٠,٥٣٥❖❖	١٤		٠,٦٤٤❖❖	٣٣		٠,٤٩٣❖❖	٣٥		٠,٥٤٩❖❖
٥٣		٠,٦٤٨❖❖	١٧		٠,٥٦٦❖❖	٤١		٠,٤٦١❖❖	٤٠		٠,٦٢٥❖❖
٥٤		٠,٦٥٤❖❖	٢٨		٠,٦٥٩❖❖	٤٤		٠,٢٧٩❖	٤٣		٠,٥٥٣❖❖
٥٥		٠,٨٠٠❖❖	٢٩		٠,٤٣٤❖❖	٤٦		-٠,٢٥٦❖	٥١		٠,٤٠٨❖❖
١٢	المواجهة	٠,٦٨٦❖❖	٣١		٠,٥٠٢❖❖	٥٠		٠,٤٧٨❖❖			
١٣		٠,٧٧١❖❖	٣٢		٠,٤٠٢❖❖	١	ممارسة الأنشطة والهوايات	٠,٤٦٣❖❖			
٢٢		٠,٤٢٨❖❖	٤٨		٠,٤٦٠❖❖	٨		٠,٢٨٩❖			
٢٤		٠,٤٩٣❖❖	٥٦		٠,٥١٢❖❖	١٥		٠,٤٥٠❖❖			
٢٥		٠,٧١٢❖❖	٥	التدين	٠,٧٢٨❖❖	١٩		٠,٣٠٨❖			
٢٧		٠,٥٢٤❖❖	١٨		٠,٧٦٦❖❖	٣٤		٠,٦٠٦❖❖			
٣٠		٠,٥٤٠❖❖	٣٦		٠,٦٨٥❖❖	٣٧		٠,٢٥٦❖			
٤٧		٠,٥٩٥❖❖	٤٩		٠,٧١٩❖❖	٣٨		٠,٢٦٤❖			

المفردة	البعد	الارتباط	المفردة	البعد	الارتباط	المفردة	البعد	الارتباط	المفردة	البعد	الارتباط
٥٢		٠,٧١٤ ❖❖				٣٩		٠,٥١١ ❖❖			
						٤٢		٠,٦٩٦ ❖❖			
						٤٥		٠,٢٧٤ ❖			

يتضح من الجدول أن المفردات أرقام (٢,٧,٨,١١,١٩,٢٠,٢١,٣٧,٣٨,٤٤,٤٥,٤٦) دالة عند مستوى ٠,٠٥ وباقي المفردات وعددها (٤٤) مفردة دالة عند مستوى ٠,٠١ كما تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية ، والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس.

	إدارة الوقت	المواجهة	اللجوء للآخرين	الهروب	ممارسة الأنشطة والهوايات	الخوف والحذر	التدين
الارتباط	٠,٨٧٠	٠,٧٣١	٠,٨١٨	٠,٢٨٦	٠,٤٥٦	٠,٢٩٨	٠,٧٧٥
مستوى الدلالة	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠٥	٠,٠١	٠,٠٥	٠,٠١

يتضح من الجدول (٣) أن معاملات الارتباط بين أبعاد كل من إدارة الوقت ، المواجهة ، اللجوء للآخرين ، ممارسة الأنشطة والهوايات ، التدين والدرجة الكلية دالة عند مستوى ٠,٠١ ،بينما معاملات الارتباط بين كل من بعد الهروب ، بعد الخوف والحذر ، والدرجة الكلية دالة عند مستوى ٠,٠٥ ،وبذلك يتضح من الجدول (٢) و(٣) تحقق صدق الإتساق الداخلي.

ثانياً: التحصيل: اعتمدت الباحثة على معدلات تحصيل الطلاب في السنة الماضية ، وحصلت على درجاتهم من السجلات الأكاديمية .

نتائج البحث وتفسيرها :

نتائج الفرض الأول :ينص الفرض على أنه (توجد علاقة دالة احصائيا بين استراتيجيات التكيف مع المطالب الأكاديمية والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية)، وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم معامل الارتباط ، والجدول رقم (٤) يوضح ذلك:

جدول (٤)معاملات ارتباط استراتيجيات التكيف مع المطالب الأكاديمية بالتحصيل الأكاديمي

استراتيجيات التكيف	التحصيل الأكاديمي	
	الارتباط	مستوى الدلالة
إدارة الوقت	٠,٦٧٤	٠,٠١
المواجهة	٠,٥٥٧	٠,٠١
اللجوء للآخرين	٠,٥١٦	٠,٠١
الهروب	٠,٠٤٧	غير دالة
ممارسة الأنشطة	٠,٢٢٧	٠,٠١
الخوف والحذر	٠,١٧٧	٠,٠٥
التدين	٠,٥١٣	٠,٠١
الدرجة الكلية	٠,٦٨٩	٠,٠١

يتضح من الجدول وجود علاقة موجبة دالة احصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين الدرجة الكلية لإستراتيجيات التكيف مع المطالب الأكاديمية والتحصيل الأكاديمي،كما توجد علاقة موجبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١بين كل من: إدارة الوقت،المواجهة،اللجوء للآخرين، ممارسة الأنشطة،التدين والتحصيل الأكاديمي، وتوجد علاقة موجبة عند مستوى ٠,٠٥ بين بعد الخوف والحذر والتحصيل الأكاديمي،بينما لا توجد علاقة دالة احصائياً بين بعد الهروب والتحصيل الأكاديمي.وبذلك يتحقق صحة الفرض الأول فيما يتعلق بالدرجة الكلية لاستراتيجيات التكيف مع المطالب الأكاديمية في علاقتها بالتحصيل الأكاديمي ، ويتحقق فيما يتعلق بأبعاد إدارة الوقت ، المواجهة ، اللجوء للآخرين ،

ممارسة الأنشطة ،الخوف والحذر والتدين في علاقتها بالتحصيل الأكاديمي، بينما لم يتحقق صحة الفرض الأولفيما يتعلق ببعد الهروب فيعلاقته بالتحصيل الأكاديمي ويتفق هذا مع نتائج دراسة بني خالد(٢٠١٠) ،وقد يرجع ذلك إلى أن ارتفاع درجة إستراتيجيات التكيف مع المطالب الأكاديمية الذي يؤدي إلى ارتفاع درجة التحصيل الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

نتائج الفرض الثاني :ينص الفرض الثاني على أنه: لا يمكن التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي من خلال الدرجة الكلية لاستراتيجيات التكيف مع المطالب الأكاديمية لدى المرحلة الثانوية، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار بطريقة (Enter).والجدولين (٥)،(٦)يوضحان ذلك.

جدول(٥) نتائج تحليل التباين لانحدار الدرجة الكلية لإستراتيجيات التكيف مع المطالب الأكاديمية على التحصيل الأكاديمي.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	دلالتها الاحصائية
الانحدار	٦١٦٨,٦٧٧	١	٦١٦٨,٦٧٧		
البواقي	٦٨٣٤,٣٣٧	١٤٤	٤٧,٤٦١	١٢٩,٩٧٥	٠,٠٠١
المجموع	١٣٠٠٣,٠١٤	١٤٥			

يتضح من الجدول (٥)وجود تأثير دال إحصائيا للدرجة الكلية لاستراتيجيات التكيف مع المطالب الأكاديمية على التحصيل الأكاديمي.

جدول (٦)نتائج تحليل الانحدار للتنبؤ بالتحصيل الأكاديمي من الدرجة الكلية لاستراتيجيات التكيف مع المطالب الأكاديمية.

المتغيرات المستقلة	المتغير التابع	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	بيتا	(ت)	مستوي الدلاله
الثابت	التحصيل الأكاديمي	٢٠,٨٦٢	٥,٣٨٦		٣,٨٧٤	٠,٠١
استراتيجيات التكيف		٠,٣٥٠	٠,٠٣١	٠,٦٨٩ -	١١,٤٠١	٠,٠١

يتضح من الجدول (٦)بالنسبة للتحصيل الأكاديمي كمتغير تابع يوجد دلالة احصائية عند مستوى ٠,٠١لعامل انحدار استراتيجيات التكيف مع المطالب الأكاديمية،ويمكن كتابة معادلة التنبؤ على النحو التالي:

التحصيل الأكاديمي=٢٠,٨٦٢+٠,٣٥٠×درجة استراتيجيات التكيف

ويتضح من ذلك أن استراتيجيات التكيف مع المطالب الأكاديمية تسهم في التنبؤ بدرجة التحصيل الأكاديمي. وبذلك لم يتحقق صحة الفرض الثاني ، حيث نجد أن استراتيجيات التكيف مع المطالب الأكاديمية تسهم في التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي ، وأنه يمكن التنبؤ بدرجة التحصيل الأكاديمي من خلال درجة استراتيجيات التكيف مع المطالب الأكاديمية لدى طلاب الثانوي العام.

نتائج الفرض الثالث: ينص هذا الفرض على أنه (لايمكن التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي من خلال درجة أبعاد استراتيجيات التكيف مع المطالب الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الثانوية). وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد بطريقة (stepwise)،ويوضح ذلك الجدولين(٨,٧).

جدول(٧) نتائج تحليل الانحدار لاستراتيجيات التكيف مع المطالب الأكاديمية على التحصيل الأكاديمي.

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف)	مستوى الدلالة
إدارة الوقت	الانحدار	٥٩١٥,٤٥٥	١	٥٩١٥,٤٥٥		
	البواقي	٧٠٨٧,٥٥٩	١٤٤	٤٩,٢١٩	١٢٠,١٨٦	٠,٠١
	المجموع	١٣٠٠٣,٠١٤	١٤٥			
المواجهة	الانحدار	٦٦٨٧,٨١١	٢	٣٣٤٣,٩٠٦		
	البواقي	٦٣١٥,٢٠٣	١٤٣	٤٤,١٦٢	٧٥,٧١٩	٠,٠١
	المجموع	١٣٠٠٣,٠١٤	١٤٥			
الخوف والحذر	الانحدار	٦٩٠٧,٠٦٣	٣	٢٣٠٢,٣٥٤		
	البواقي	٦٠٩٥,٩٥٠	١٤٢	٤٢,٩٢٩	٥٣,٦٣١	٠,٠١
	المجموع	١٣٠٠٣,٠١٤	١٤٥			

يتضح من الجدول وجود تأثير دال إحصائياً لثلاثة أبعاد من أبعاد استراتيجيات التكيف مع المطالب الأكاديمية هي : إدارة الوقت،المواجهة ،الخوف والحذر على التحصيل الأكاديمي.

جدول (٨)نتائج تحليل الانحدار المتعدد للتنبؤ بالتحصيل الأكاديمي من أبعاد إستراتيجيات التكيف مع المطالب الأكاديمية.

المتغيرات المستقلة	المتغير التابع	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	بيتا	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الثبات	التحصيل	٤٧,٣٤٣	٣,٢٠٧	–	١٤,٧٦٣	٠,٠١
إدارة الوقت	الأكاديمي	١,٥٠٩	٠,١٣٨	٠,٦٧٤	١٠,٩٦٣	٠,٠١
الثابت	التحصيل	٤٣,٢٧٤	٣,١٩٠	–	١٣,٥٦٧	٠,٠١
إدارة الوقت	الأكاديمي	١,١٧٩	٠,١٥٢	٠,٥٢٧	٧,٧٤٥	٠,٠١
المواجهة		٠,٤١٤	٠,٠٩٩	٠,٢٨٥	٤,١٨٢	٠,٠١
الثابت	التحصيل	٣٤,٥٥٩	٤,٩٧٦	–	٦,٩٤٥	٠,٠١
إدارة الوقت	الأكاديمي	١,١٠٩	٠,١٥٣	٠,٤٩٦	٧,٢٣٦	٠,٠١
المواجهة		٠,٤٥١	٠,٠٩٩	٠,٣١١	٤,٥٦٢	٠,٠١
الخوف والحذر		٠,٣٩٤	٠,١٧٤	٠,١٣٣	٢,٢٦٠	٠,٠٥

يتضح من الجدول (٨)بالنسبة للتحصيل الأكاديمي كمتغير تابع يوجد دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١لعامل انحدار إدارة الوقت ، ويمكن صياغة معادلة التنبؤ على النحو التالي:

التحصيل الأكاديمي =٤٧,٣٤٣+١,٥٠٩×درجة إدارة الوقت.

وتوجد دلالة إحصائية لعامل انحدار إدارة الوقت ،والمواجهة،ويمكن صياغة معادلة التنبؤ على النحو التالي:

التحصيل الأكاديمي=٤٣,٢٧٤+١,١٧٩×درجةإدارة الوقت+٠,٤١٤×درجة المواجهة.

وتوجد دلالة إحصائية لعامل انحدار إدارة الوقت،المواجهة،والخوف والحذر،ويمكن صياغة معادلة التنبؤ على النحو التالي:

التحصيل الأكاديمي =٣٤,٥٥٩+١,١٠٩×درجة إدارة الوقت+٠,٤٥١×درجة المواجهة+,٣٩٤×درجة الخوف والحذر.

ويتضح من ذلك عدم تحقق الفرض الثالث فيما يتعلق بأبعاد إدارة الوقت ،المواجهة والخوف والحذر،وتحقق هذا الفرض فيما يتعلق بأبعاد اللجوء للآخرين،

الهروب ،ممارسة الأنشطة والتدين .وبذلك فإن أبعاد إدارة الوقت والمواجهة والخوف والحذر تسهم في التنبؤ بدرجة التحصيل الأكاديمي.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث نوصي بما يلي:

١. الاهتمام بإستراتيجيات التكيف مع المطالب الأكاديمية في مختلف المراحل التعليمية لعلاقتها الموجبة بالتحصيل الأكاديمي.
٢. لفت انتباه المسئولين في وزارة التعليم لتفعيل دور استراتيجيات التكيف مع المطالب الأكاديمية في البيئة التعليمية، والسعي لزيادة وعي الطلاب والطالبات بأهمية هذه الاستراتيجيات في تحسين التحصيل الأكاديمي لديهم.
٣. اهتمام وزارة التعليم بتفعيل وتطوير الارشاد الأكاديمي في جميع المراحل التعليمية ومتابعة دور الإرشاد الأكاديمي في المدارس في تنمية استراتيجيات التكيف مع المطالب الأكاديمية لدى الطلاب والطالبات .

المقترحات والدراسات المستقبلية

١. دراسة استراتيجيات التكيف مع المطالب الأكاديمية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى طلاب الجامعة.
٢. الذكاء الوجداني وعلاقته باستراتيجيات التكيف مع المطالب الأكاديمية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية .
٣. عوامل الشخصية الخمس الكبرى وعلاقتها باستراتيجيات التكيف مع المطالب الأكاديمية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية.

المراجـع

أولا : المراجع العربية :

١. أحمد،سارة محي الدين عبد المطلب (٢٠١٠). التكيف الأكاديمي لدى طلاب جامعة الخرطوم وعلاقتهبأساليب لمعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة الخرطوم، جمهورية السودان

٢. بني خالد، محمد (٢٠١٠م). التكيف الأكاديمي وعلاقته بالكفاءة الذاتية العاملة لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) مجلد (٢٤)، ع (٢) ص ص (٤١٣ - ٤٣٢) ، ص ٤١٩

٣. حمادنة، محمد ذياب (٢٠١٥). التكيف الأكاديمي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في منطقة بني كنانة في ضوء بعض المتغيرات، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، مج٤، ع٥، ص ص ١١٢ -١٢٣

٤. الخطابي، خالد بن حميد (١٤٣٠هـ). العلاقة بين العنف الطلابي وبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى

٥. الرفوع، محمد أحمد؛ القرارعة، أحمد عودة (٢٠٠٤).التكيف وعلاقته بالتحصيل الدراسي دراسة ميدانية لدى طالبات تربية الطفل بكلية الطفيلة الجامعية التطبيقية في الأردن، مجلة جامعة دمشق، مج٢٠، ع٢، ص ص ١١٩ -١٤٦

٦. الزهرانى، نجمة بنت عبد الله محمد (٢٠٠٥م). النمو النفس اجتماعي وفق نظرية أريكسون وعلاقته بالتوافق والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ص ٥١

٧. السرسي، أسماء وعبد المقصود، أماني (٢٠٠١)، مقياس الحاجات النفسية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة

٨. السنبل، عبد العزيز بن عبد الله (٢٠٠٥م). تقنين مقياس مدى التكيف لدى الدارسين في مراكز محو الأمية وتعليم الكبار في مدينة الرياض، مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة العدد (٢٢) ص ص (١ - ٤٣) ، ص ١١

٩. السيف، عمر إبراهيم (١٤٢٧هـ). التكيف في البيئة العسكرية وعلاقته بالتحصيل الدراسي دراسة ميدانية على طلاب كلية الملك فيصل الجوية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية

١٠. الشمري، فاضل كردي (٢٠١٣). الصحة النفسية وعلاقتها بالتكيف الدراسي لدى طلاب كلية التربية الرياضية، مجلة علـوم التربية الرياضية، مج٦، ع٤، ص ص ١١٣ -١١٤

١١. العيسي، أحمد (٢٠٠٩) إصلاح التعليم في السعودية بين غياب الرؤية السياسية وتوجس الثقافة الدينية وعجز الإدارة التربوية، بيروت - لبنان: دار الساقي للنشر والتوزيع

١٢. الغامدي، عبد الله بن أحمد (١٤٣٠هـ). تردد المراهقين على مقاهي الانترنت وعلاقته ببعض المشكلات النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، كلية التربية.

١٣. القصاص، خضر محمود؛ الجميعة، خالد بن ناصر (٢٠١٣).العوامل المؤثرة على التكيف المدرسي للطلبة العاديين وذوي صعوبات التعلم وعلاقتها بمتغيري العمر والمستوى الدراسي، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، مج٢، ع٩، ص ص ٨٧١ - ٨٨٧

١٤. القضاة، محمد أمين (٢٠٠٧).درجة تكيف الطلبة العمانيين مع البيئة الثقافية في الجامعات الأردنية وعلاقتها بالتحصيل وبعض المتغيرات الأخرى، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج٨، ع٢، ص ص ٩٧ -١١٦

١٥. سعدي، فتيحة (٢٠٠٥). فعالية برامج مراكز التربية الخاصة في تعديل سلوك الأطفال المعاقين عقلياً درجة بسيطة دراسة ميدانية بمركز التكيف المدرسي على رملي ببن عكنون، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، الجزائر

١٦. غراب، نجوى (١٩٩٩). مدى فعالية برنامج تغذوي تربوي على السلوك التكيفي للأطفال المعاقين عقلياً، مصر - الإسكندرية: منشأة المعارف للنشر والتوزيع

١٧. فرج، عبد اللطيف (٢٠٠٨) التعليم الثانوي: رؤية جديدة، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان

١٨. فروجة، بلحاج (٢٠١١م). التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لد -ى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة مولود معميري، تيزي وزو الجزائر، ص ١٤٤

١٩. كعكي، سهام. (١٤٢٤هـ). مستقبل الإدارة التربوية في دول الخليج العربية، بحث مقدم للقاء السنوي الحادي عشر بعنوان "التربية ومستقبل التعليم المملكة العربية السعودية" الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن)، جامعة الملك سعود

٢٠. المزوغي، ابتسام سالم (٢٠١١) الفروق في الذكاء وقلق الامتحان بين الطلبة مرتفعي ومنخفضي التحصيل الدراسي من طلبة جامعة السابع من أبريل الليبية، المجلة العربية لتطوير التفوق، ع (٢) ٨٣ - ١١١.

٢١. هداية، بن صالح (٢٠١٥). الضغط النفسي وتأثيره على التوافق المدرسي لدى المراهق المتمدرس دراسة ميدانية في المدرسة الثانوية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمد لخضر - الوادي، ع١١، ص ص ٨٩ -٩٧

ثانياً: المراجع الأجنبية

22. Basa´n˜ez, Tatiana et al. (2014). Perceptions of Intragroup Rejection and Coping Strategies: Malleable Factors Affecting Hispanic Adolescents' Emotional and Academic Outcomes. J Youth Adolescence.Vol. 43. Pp' 1266-1280.
23. Suldo, Shannon M. et al. (2009). Sources of stress for students in high school college preparatory and general education programs: group differences and associations with adjustment. Adolescence.Vol. 44, No. 176.Pp' 925- 948.
24. Hearon, Brittany V. (2015). Stress and Coping in High School Students in Accelerated Academic Curricula: Developmental Trends and Relationships with Student Success. Education Specialist. University of South Florida.